

تقنية مطورة محلية لقطف نحل العسل البلدي بدون لسع

م. ماهر جاعوني
الجمهورية العربية السورية

ان الهدف من تطوير تقنيات قطف نحل العسل هو التقليل ما امكن من لسع النحل، وبالتالي موته والتقليل من هيجانه وازعاجه للنحال ولجيرانه وللتقليل من الخلفات القائمة بين النحال والفلاح ما امكن.

وبناءً على ما ذكر قمت باجراء ثلاث تجارب في منحلي الخاص وفي شهر حزيران بالتحديد باعتباره شهر القطف لموسم الينسون في منطقة داريا (ريف دمشق) وابتداءً من عام ١٩٩٥ - وحتى عام ١٩٩٨، حيث كانت:

التجربة الاولى: تدرس علاقة نشاط النحل وسروحه مقارنة مع درجات الحرارة في شهر حزيران.

التجربة الثانية: قطف العسل في اوقات مختلفة من النهار لمعرفة اي الاوقات انسب لهذا العمل في شهر حزيران.

التجربة الثالثة: استعمال اللوح الفاصل كصارف نحل من العاسلات.

التجارب:

جرت التجارب في محافظة ريف دمشق - مدينة داريا والتي يعتبر مناخها مماثل تقريبا لمناخ مدينة دمشق حيث معدلات الامطار السنوية ٢١٢ ملم ولكنها تمتاز عن مدينة دمشق بأن المسطح النباتي فيها اكبر بكثير وقد جرت التجارب جميعها على طوائف تعدادها لا يقل عن ٥٠٠٠٠ نحلة

التجربة الاولى: تم قياس درجات الحرارة في شهر حزيران في ساعات الصباح وكل ساعات النهار بمعدل كل ساعة قياس وكذلك تمت مراقبة نشاط النحل منذ شروق الشمس وحتى المساء وعلى طول شهر حزيران وبالمقارنة بين سروح ونشاط النحل ودرجات الحرارة تبين ما يلي:

جدول (١)

ملاحظات	الأعمال	درجة الحرارة	الوقت
	سروح الطوائف القوية	١٨م	بعد شروق الشمس وتوضيح الرؤية
	سروح الطوائف الضعيفة	٢٢م	الساعة السادسة صباحاً
	سروح قوي وكثيف للطوائف	٢٥م	الساعة السابعة صباحاً
	سروح قوي وكثيف للطوائف	٢٨م	الساعة الثامنة صباحاً
	بدء انخفاض السروح وقيام النحل بأعمال التكيف	٣٣م	الساعة العاشرة
	ضعف السروح وتكديس النحل	٣٥م	الساعة ١٢ ظهراً
	بدء السروح وتصاعده	٣٣م	الساعة ٤ بعد الظهر

التجربة الثانية: تم اجراءها في اوقات مختلفة من النهار في شهر حزيران وبمعدل فحص وقطف ٥-٣ خلايا في كل وقت وذلك لمعرفة اي الاوقات انسب للفحص وللقطاف (وبدون الاهتمام او ادخال درجات الحرارة).

جدول (٢)

فترة العمل (فحص أو قطف)	ثبات النحل على الأقراص	هيجان النحل وقطر الهيجان	اللسع	كمية النحل العالق على إطارات العسل	إمكانية العودة إلى المنحل بدون خوف من اللسع
٦ حتى ٩ صباحاً	جيد جداً	ضعيف لا يتجاوز ٢٠م	معدوم	ضئيلة جداً	بعد ٣ ساعات
٩ صباحاً حتى ١٢ ظهراً	في البداية يكون مقبول لكنه يصبح ضعيف	عند الظهيرة يتجاوز ٥٠م	وسط	وسط	لا يمكن العودة إلى المنحلة والتجول بين الطوائف إلا لليوم الثاني
١٢ ظهراً حتى ٤ عصراً	ضعيف	يتجاوز ٦٠م	قوي	محاولة سرقة العسل كبيرة	لا يمكن العودة إلى المنحلة والتجول بين الطوائف إلا لليوم الثاني
٤ عصراً حتى الغروب	وسط	لا يتجاوز ٥٠م	وسط	محاولة سرقة العسل وسط لكن النحل العالق على الإطارات لا يمكن تطييره وينتصق بالعسل وببذلة النحل لضعف الرؤية	لا يمكن العودة إلى المنحلة والتجول بين الطوائف إلا لليوم الثاني

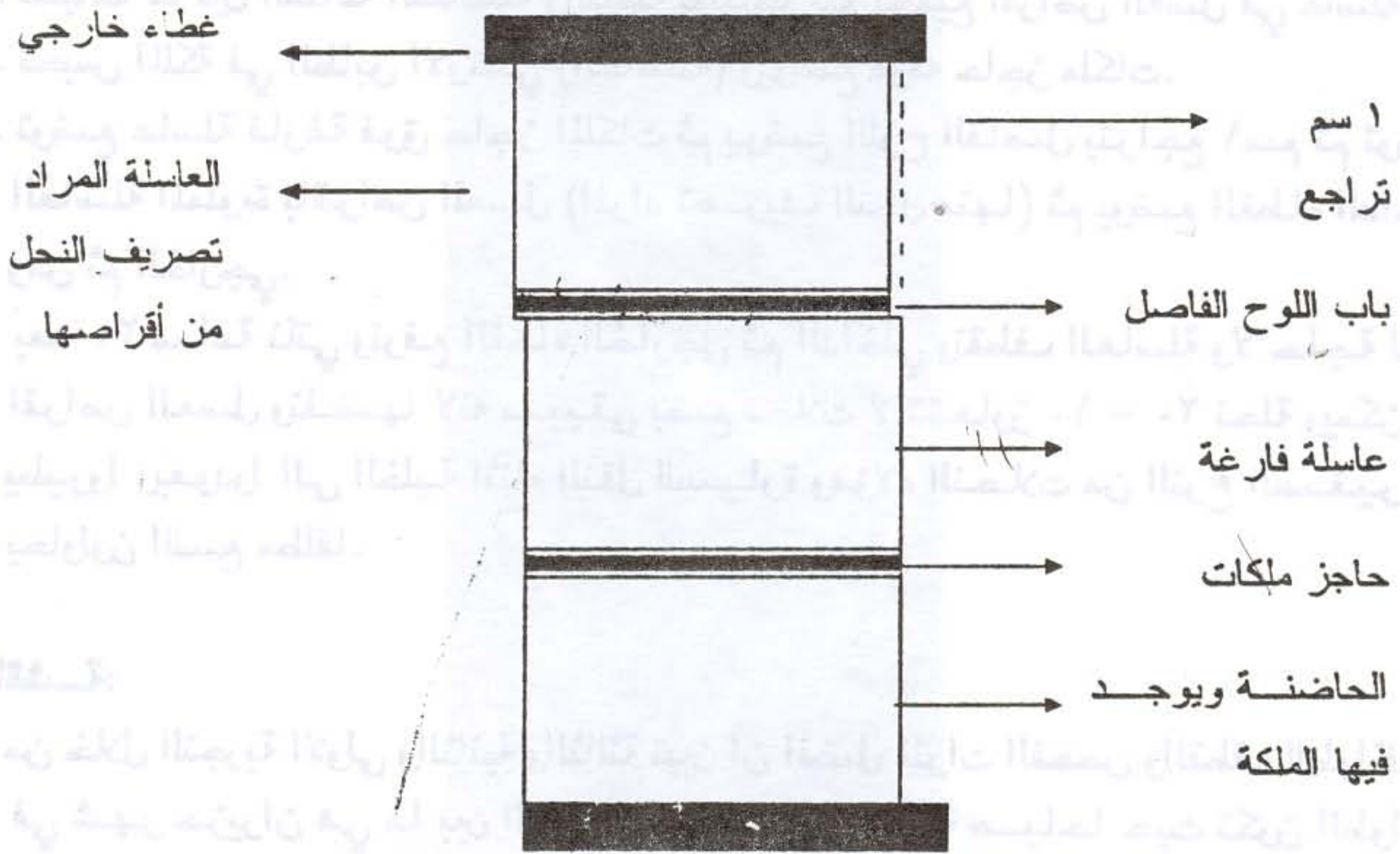
التجربة الثالثة: وبعد ان تم معرفة اي الاوقات انسب لفحص وقطف الطوائف وكان لا بد من اجراء عمليات لصرف النحل من العاسلات بدل الطريقة القديمة المتبعة وهي مز النحل عن اطارات العسل حتى نصل الى حل يقارب المثالي من حيث هدوء النحل وعدم حدوث لسع وعدم ازعاج النحال او الجوار، لذلك قمت بالخطوات التالية:

١. استعملت صارف النحل المتواجد في السوق ولكن كنت اجد في اليوم التالي ان هناك

كميات كبيرة من النحل ميتة اسفل العاسلات ومن التحدث مع زملاء نحالين وجدت ان معظمهم قد عادوا للطريقة القديمة وهي هز النحل عن اقراص العسل وذلك بسبب موت كثير من النحل عند استعمالهم لصارف النحل حيث ان النحل السارح كبير السن هو نحل غير صبور ويبقى يدور ويدور حتى سقط صريعاً.

٢. استعملت بعد ذلك طرق في ادارة الخلايا وذلك بسلب الطائفة المراد قطف نحلها السارح وذلك بوضع اطار حضنة مقفلة مع بيت ملكي + اطار عسل + اطارين ممطوطين فارغين وكانت النتائج جيدة من حيث التقليل من اللسع والهيجان لأن النحل الباقي مع العسل كان نحل صغير السن ولكن كنت احتاج الى هز النحل وازعاجه.

اخيراً وفي عام ١٩٩٥ استعملت طريقة اللوح الفاصل (وهو عبارة عن غطاء داخلي بدون فتحة في مركزه وله فتحة في اطاره الخشبي) للقطف وكانت طريقة سحرية لم اصدق ما وجدت فبعد ٣٠ ساعة من استعمال اللوح الفاصل لم اجد سوى بضع نحلات بين اقراص العسل واصبحت اقطف بالعاسلات وليس باقراص العسل ولم يشعر احد من الجوار القريبين ان هناك عملية قطف قد تمت.



الشروط الواجب توافرها لنجاح اللوح الفاصل كصارف نحل:

١. ان تكون العاسلة المراد صرف النحل منها خالية من الحضنة بجميع اطوارها وكذلك من الملكة.

٢. حتمية ترك عاسلة فارغة من النحل تحت اللوح الفاصل (بها شمع او بدونه) لسببين:

أ. ليشعر نحل العاسلة المراد صرف النحل منها باليتم ويسرع في البحث عن الملكة.

ب. ليتسع للنحل الذي سيصرف من العاسلة المراد صرف النحل منها.
٣. وضع اللوح الفاصل بشكل متراجع اسم من الامام عن العاسلة الفارغة عند باب اللوح الفاصل (عدم انطباق اللوح الفاصل على العاسلة الفارغة من النحل التي تقع أسفله وانطباق اللوح الفاصل مع العاسلة التي فوقه ١٠٠٪) وقد احدث هذا التراجع ليكون بمثابة ممر للنحل من العاسلة المراد صرف النحل منها الى باب اللوح الفاصل ومن ثم للعاسلة الفارغة وكذلك حتى يتجمع النحل عند اسم على عرض العاسلة السفلى الفارغة ليسدها ويحمي مدخل اللوح الفاصل من النحل السارق (اي ان يكون هناك حشد من النحل) ولزيادة السرعة في تصريف النحل من العاسلة المراد صرف النحل منها.
٤. من الافضل ان لا تحتوي العاسلة المراد صرف النحل منها على اكثر من سبعة اطارات ومتباعدة.

ملاحظة: تتضمن هذه الطريقة ان يبقى النحل حراً وبدون حبس في جميع مراحلها.

كيفية تطبيق العملية:

١. صباحا ما بين الساعة السادسة والثامنة صباحا يتم تجميع اقراص العسل في عاسله.
٢. تحبس الملكة في الطابق الارضي (الحاضنة) ويوضع فوقه حاجز ملكات.
٣. توضع عاسلة فارغة فوق حاجز الملكات ثم يوضع اللوح الفاصل بتراجع اسم ثم توضع العاسلة المملوءة باقراص العسل (المراد تصريف النحل منها) ثم يوضع الغطاء الداخلي ومن ثم الخارجي.
٤. بعد ٣٠ ساعة نأتي ونرفع الغطاء الخارجي ثم الداخلي ونقطف العاسلة ولا حاجة لرفع اقراص العسل ونفضها لانه سيبقى بضع نحلات لا تتجاوز ١٠ - ٢٠ نحلة ويمكن ان يطيروا ويعودوا الى الخلية اثناء النقل للسيارة وهؤلاء النحلات من النوع الصغير ولا يحاولون اللسع مطلقا.

المناقشة:

- من خلال التجربة الاولى والثانية والثالثة تبين ان افضل فترات الفحص والقطف للطوائف:
١. في شهر حزيران هي ما بين الساعة السادسة والثامنة صباحا حيث تكون الطوائف خالية تقريبا من النحل السارح والشرس لانه يكون مشغولا بجمع الرحيق وحبوب الطلع. وكذلك لا يتم قطف عسل غير ناضج.
 ٢. ان قدرة النحل على المناورة واللسع تتصاعد كلما ارتفعت درجة الحرارة.
 ٣. ان الفترة الصباحية لفحص او قطف الطوائف افضل من الفترة ما بين العصر والمغرب لان درجة الحرارة تكون اخفض في الفترة الصباحية و احتمال وجود ندى يكون اكبر ايضا.

٤. ان العمل في الفترة الصباحية وتنفيذ طريقة اللوح الفاصل كصارف نحل تعد من عمليات القطف المثالية حيث تتمكن من اخذ العسل دون الاضرار بالنحل من الناحية الجسدية (بموته من جراء اللسع) وكذلك من الناحية النفسية عندما يقوم النحال بأخذ العسل امام عين النحل مما يؤدي الى اصابة النحل بصدمة هي صدمة القطاف وقد ذكرت قليلا عن هذه الصدمة في كتابي دراسات وابحاث خاصة عن تربية نحل العسل جزء ثاني «التطريد في نحل العسل».

اعراض صدمة القطاف:

- بقاء النحل البلدي المقطوف في وضع هجومي للدفاع عن ما تبقى من عسل الطائفة ولذلك يبدي شراسة واضحة بعد عملية القطف.
- ميل النحل الشديد للسرقة.
- هجرة المراعي وانخفاض معدل السروح وحصر النحل تفكيره في اعادة العسل المأخوذ. ويمكن معالجة صدمة القطاف باتباع التالي:
- اتباع تجربتي الخاصة باستعمال اللوح الفاصل كصارف نحل.
- عدم اعادة الاقراص المفروزة حتى يتم قطف كامل المنحل.
- تغذية النحل على محلول عسلي بنسبة ٢ماء الى ١ عسل وبمعدل ٥ر. ليطر كل يومان ولمدة اسبوع وقد لاحظت ان هذه الكمية تخفف من صدمة القطاف وتعيد النحل الى جمع الرحيق واللحاح وتحذ من هيجانه وميله للسرقة.

التوصيات:

١. فحص و قطف الطوائف في الفترة الصباحية في شهر حزيران لمنطقة ريف دمشق (داريا).
٢. اتباع طريقة استعمال اللوح الفاصل كصارف نحل.
٣. اذا اراد النحال اتباع طريقة صارف النحل البلاستيكي الموجود في الاسواق فيجب عليه ايجاد فتحة بقطر ٥ر ١ سم في اطار الغطاء الداخلي المركب عليه صارف النحل ليخرج النحل السارح الكبير السن منه.